

## السمو الأدبي) سحر البيان (

محمد حسان الطياب

قال الاديب الراافعي ربما عابوا السمو الادبي لانه قليل لكن الخير كذلك وبانه مخالف ولكن الحق كذلك. وبانه محير ولا لكن الحسن كذلك. وبانه كثير التكاليف. ولكن الحرية كذلك هذه كلمة جليلة لحجة البيان مصطفى صادق الراافعي. و كنت ايها السادة قد تركتم مع - 00:00:00

نص لاجتلاء العيد آآ في حلقات العيد آآ للامام الراافعي، هذا الامام الذي يعني آآ امتلك ناصية البيان وشهد له كل من قرأه ومن عرفه ومن تذوق ادبه بانه آآ - 00:01:03

آآ وضع بصمة في عالم البيان وفي سحر البيان لم تشابهها بصمة. كان شيخنا الشيخ شعيب الله يقول لي يقول لنا الحقيقة ان ان اسلوب الراافعي لا يشبهه اسلوب في عالم العربية. يعني حتى حتى المتقدمون - 00:01:23

يقول الجاحظ مثلا ابو حيان معلوم ان ارباب البيان في آآ تاريخ العربية كثيرون اه واما منا وشيخنا الطنطاوي يقول ان احسن من كتب في النثر العربي خمسة. اكتبوا عن الطنطاوي فانهم يعني آآ هذا هذا مطلب الحقيقة. اولا الجاحظ - 00:01:43 ثانيا ابو حيان التوحيدى ثالثا الغزالى. رابعا آآ اه ابن عربي خامسا ابن خلدون يقول على تحفظه لابن على ابن عربى بغض النظر عما يعني يدور حوله من اشكالات لكن اه هنا هو يعني اه فقط اه يعالج مسألة البيان وسحر البيان كيف - 00:02:13

يكتب هؤلاء يقول اذا اعود الى كلمة شيخنا الشيخ شعيب يقول ان اسلوب الراافعي لا يشبهه اسلوب في دنيا البيان فهو نسيج وحده. آآ لم يسبق ولم يلحق في هذا النمط الذي يكتبها. قد يأتي - 00:02:43

قارون وقد نفضل اخرين عليه لكننا مطه مختلف. والحق كذلك يعني الحقيقة نمطه مختلف. كما لاحظنا في هذه الكلمة الجليلة التي بدأت بها حلقة يقول ربما عابوا السمو الادبي انه قليل ولكن الخير كذلك - 00:03:03 يعني ليست قلة السمو الادبي بمعنى انه طبعا الراافعي كان يتربى يتثبت عندما يكتب لا يكتب باسترسلام وانت تشعر عندما تقرأ له تشعر بهذا الذي كتبه بانه ثقيل. حتى ان بعضهم - 00:03:23

وصفوه بانه عسر الهضم. نعم وقد اشرت الى ذلك سابقا. لكن مع هذه الدسم الشديد فيه اذا انت آآ تذوقته وآآ عرفت آآ روعة بيانه ما تثبت كما قلت غير ما مرة ان تتمطق - 00:03:43

او تتلمظ تشعر انك اكلت او تذوقت شيئا لذىذا جدا. شيئا لا يشبهه في عالم الاسلوب اخر ربما عابوا السمو الادبي بانه قليل ولكن الحق كذلك. وعلى فكرة الراافعي كانت بينه وبين طه حسين منافرات - 00:04:03

كانت بينه وبين طه حسين آآ نقدات. طبعا هو تصدى لهذه الحملة التي يعني آآ حملها طه حسين على الشعر الجاهلي ومن ثم آآ لامس القرآن بشيء والعياذ بالله طبعا ملامسة القرآن بشيء من - 00:04:23

اللمز والغمز واحيانا التصريح يعني طه حسين غفر الله له قد يصرح احيانا اقول غفر الله له لأن لأن بعضهم قال انه قد تاب عن بعض ما بدا منه في بدايات حياته. على اي حال آآ الله يتولاهم. لكن ان - 00:04:43

لمس القرآن بشيء من الطعن فهذا والعياذ بالله يقع في الكفر. آآ فالراافعي تصدى له. تصدى له في معركة ادبية لم تشهد تاريخ الادب لها مثيلا في الواقع. فقد يعني آآ هد اركانه وبين انه آآ خرج عن حدودي - 00:05:03

اه المنهج وخرج عن حدود الایمان ايضا وذلك في كتاباته بين القديم والحديث وفي كتابه الرائع تحت راية القرآن وفي كتابه ايضا اعجاز القرآن اذا كنت مع كلمة الراافعي الجليلة ربما عابوا السمو الادبي بانه قليل ولكن الحق كذلك - 00:05:23

طه حسين عاب على الرافعي بأنه لا يمكن ان يخرج مقالا او فقرة من يعني كتاباته الا بعد ان آآ يتمخض لها بمعنى ان يحملها في في في في عقله وفي قلمه - [00:06:03](#)

تسعة اشهر حتى يلدها ويعني يكون آآ عسر الولادة. وصفه بأنه عسر الولادة آآ اجابه الرافعي بأنه آآ ليد كما اليد واحمل تسعة اشهر -  
ولك علي ان ادفع خريف القابلة والولادة والمشفى التي الذي يعني يمكن ان تلد به مثل هذه الكلمات. لانه يصعب على طه حسين - [00:06:23](#)

وعلى اه كل الادباء ان يأتوا كما قلت باسلوب الرافعي. ثم يقول وبانه مخالف اي سمو الادبي. ربما عابوه بأنه مخالف ولكن الحق كذلك.  
نعم. احيانا الحق يكون انصاره قليلين. والباطل - [00:06:53](#)

يكون انصاره كثيرين. وهذا موارد في كتاب الله وقليل من عبادي الشكور وقليل ما هم عن المؤمنين وما اكثرا الناس ولو حرصت  
بمؤمنين فليست الكثرة اذا هي الحقيقة ليست الكثرة مدعاه - [00:07:13](#)

الى ان نقول ان الحق هناك لا قد يكون قد تكون وكثيرا ما يكون. الحق مع القلة وليس مع الكثرة. اه وبانه محير ولكن الحسن كذلك.  
ايضا بانه محير هنا يصفه في الواقع اسلوبه هذا الذي يعني لا يخلو منه - [00:07:33](#)

غموض يقول ولكن الحسنى كذلك وبانه كثير التكاليف اخيرا ولكن الحرية كذلك لان الحرية في ادب لا تعني الانعتاق من كل آآ ما  
يقيد السمو الادبي. اضرب مثلا على ذلك - [00:07:53](#)

الان الشعر الحديس لا قافية ولا آآ وزن ولا ايقاع. يقولون قصيدة النسر تقرأ في كثير من الاحيان لا تفهم شيئا. طيب سبحان الله يعني  
هم ان عتقوا حاولوا الانعتاق من هذه التكاليف من هذه - [00:08:13](#)

التقيدات يقولون دعوا الشاعر على حريته. يا اخي ليست الحرية هنا هي المطلب. بالعكس الحرية في الشعر ان تتقيد بما يلزمك هذا  
الشعر من وزن وقافية وآآ يعني طبعا ملائمة للشعور بلا شك الشعر اذا لم يهتزك عند سماعه فليس خليقا - [00:08:33](#)  
ان يقال له شعر والله اذا انت اه قرأت الشعر فقط نظم لا لاست مع النظم. المنظومات معروفة. من ينظم من ينظم بمعنى انه والله  
فقط يصف كلاما موزونا هذا ليس بالشعر. الشعر ما يحدثك عن المشاعر. ما يلامس وجداك. ما - [00:09:03](#)

خامس قلبك ما يجعلك تهتز عند سماعه لكن مع محافظته على وزنه من جهة وعلى من جهة اخرى وعلى تلك التقيدات التي وضعها  
علماء الشعر بل كانت قبل ان يضع علماء الشعر ونقاد الشعر علماء البلاغة الى اخره قبل ان يضعها كل اولئك - [00:09:23](#)  
كانت موجودة في الشعر منذ شعرنا الجاهلي حتى يوم الناس هذا - [00:09:53](#)